والبيهقي المرموز لهم بقوله د نيا طب هق عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول ما اي الذي عهد ه الي ربي اي به او عهد ونهاني عنه بعد عبادة
الاوثان وشرب الخمر اي بعد نهي العبادة عنها ملاحاة الرجال بالمهملة اي منازعة الرجال لادائه
للشرور واخرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله دنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يستكمل عبد مكلف شرعا حقيقة الايمان اي الايمان الكامل
حتى يترك اي يترك المراء اي الجدال في الاسلام وان كان محقا اي بنفسه المذكور
واخرج الترمذي المرموز له بقوله ت وقال غريب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك اي لا تخاصمه ولا تمازحه ذوالها اوما تاذي به
ولا تعده بوعد فتخلفه فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل بوجوبه الخامس عشر
من الافات آفات الجدال بكسر الجيم وهو ما يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها
من الدلائل من كتاب او سنة او غيره فان قصد بالجدال تخجيل الخصم اي وقوعه
في الخجل وهو صفرة تعلو الانسان عند وقوعه فيما يستحي منه واظهار فضله هو
على الذي يجادله فحرام لانه قصد بالعلم غرضا دنيويا بل كفر عند البعض وقد مر في فصل
العلم بنافته اخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه اي القضوا بها بعده
الا اوتوا الجدل بالبناء لغير الفاعل اي اعطوا الجدل ثم تلا قيد لذلك فاضربوه
اي ما ذكر عنهم من التفصيل بين معبوداتهم وعيسى لك الا جدلا لا استكشافا
للحق بل هم قوم خصمون فيما مدون لاطفاء نور الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون وان قصد بالجدال اظهار الحق وهو نادر لقلة المتصف به المنصف
فجائز لان طلب الحق مطلوب فلذا قال بل مندوب اليه قال الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن برفق وحسن خطاب السادس عشر الخصومة بضم الخاء المعجمة والصاد اي الكفار
المهملة وهي لجاج بحيم اي عناد في الكلام ليستوفي به بالبناء لغير الفاعل به مال
او حق مقصود وفي نسخة يقصد فان كان الملاح مبطلا في دعواه او ظالم
بغير علم بل بالجهل كما قال بعضهم ان تسبب مدعي فقه قوم فطول الكم ثم عم واطلس
مع القوم في مناط لا ما البخاري ولا مسلم الا ملا لا وكيف هذا او نحو هذا ولا انسلم
او به مزح اي خلط بالخصومة المحق فيها كلمات التوبيخ للتيام فيشمل القليل
والكثير مؤذية لا لحياج بالبناء لغير الفاعل اوله اي الحياج اليها في نصرة الحجة واظهار

الحق

الحق لزيادتهما عليها اوكان التذكير لمجازية تانيث الخصومة لقهر الخصم وكسره بالباطل
فقط لا لاخذ مال منه ولا لايذاء فحرام في جميع ما ذكر وان خلا عن هذه الامور
وهو اي الخالي عنها نادر فجائز لانه حق ولكن تركه مع ذلك اولى ما مصدرية
ظرفية وجد اليه اي الى الترك سبيلا اي طريقا اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله
خ م عن عائشة رضي الله عنها انه قال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال ال جنس للجنس
والمراد من الرجال الانسان المكلف الى الله تعالى الالد بفتح الهمزة واللام من اللدد تشديد
الخصومة الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة اي كثير الخصومة وذلك لانه قلما
يخلو من الكلمات المؤذية وقصد القهر والكسر من لم يزل مخاصما اخرج الترمذي المرموز له
بقوله ت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بك الباء مزيدة في
المفعول اثما تمييز والفاعل ان لا تزال مخاصما اي دوامك عليه لان كثرة المخاصمة تفضي
الى ما يذم صاحبه والحديث اسناده ضعيف واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني المرموز لهما بقوله
دنيا في ذم الغيبة صب في ترغيبه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جادل في خصومة اي استعمل التعصب والمراء بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع بكسر
الزاي اي يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة وفي اسناد الحديث لين السابع عشر
من الافات آفات الغناء بكسر الغين المعجمة وبخفيف النون وبالمد اما بفتحها ممدودا
فبمعنى النفع واما بالكسر والقصر فضد الفقر قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
يحب الغناء والمزامر على الحق او يشتري المغنيات ويرغب الناس في سماعها اذ ذات لهو
الحديث وقيل غير ذلك وعلى الاول حلف ابن عباس انه المراد اخرج ابو داود والبيهقي
المرموز لهما بقوله د هق عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغناء
ينبت النفاق في القلب من الاسناد للسبب كما في قوله كما ينبت الماء البقل اذ
فاعل ذلك حقيقة في الطرفين هو الله سبحانه اي ان الغناء سبب النفاق ومنبعه واصله فيكره
سماعه فان خاف الفتنة يحرم والحديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي وفي اسناده
من لم يسم واخرجه البيهقي في الشعب عن جابر رضي الله عنه باسناد ضعيف بلفظ كما ينبت الماء
الزرع قال العلماء فيالها من ضعفة في غاية الحسن ان حيث بالسماع الخطاب بن الرحمن بسماع
المعارف والالحان وقد نقل الشافعي كراهة السماع تنزيها ان امن الفتنة وقيل اراد به
غير المال واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير المرموز لهما بقوله دنيا طك عن
ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد وفي نسخة ما من رجل رفع

Copyright © King Saud University